













































# مستقبل العالم العربي في النظام العالمي الجديد

بقلم: جيمس اكينز  
الحلقة الثانية والاعيرة



المقدمة من شراء النفط السعودي بسعر يقل عن السعر الذي حددته اوبك، او من التمكن ان يقيم السعوديون بتعويض الولايات المتحدة عن طريق تقديم دفعة مالية لها؟

وسيتكون من الصعب على السعوديين رفض ذلك: ويرى كثير من الاميركيين ان على الولايات المتحدة استعمال نفوذها السياسي والعسكري للمساعدة على اسرار النفط المنخفضة ثلثا ثلثا على السعوديين. وربما لا يوافق بوش الا ان تصحح من المشوكه فيه ان تصد "اسبابا" للسعودية، اي السعودية وان تدفع عن نفسها امام عالم عربي موحد.

بقي الدمع من ايران القوية الى متى

ولكن رد الفعل العربي قد يتأخر حتى القرن القادم، ان الله فلا تلت دول الخليج اسفلت الولايات المتحدة تجني المكسب الكبير. فبالسعودية الامارات وسيطرون على ٤٠٪ من احتياطي النفط العالمي وسيطرون ايضا على منطقة الاوبك وتحتلها ميثاقين للولايات المتحدة لانها تقف معها في الحاضر الذي لا يخلو من افضاء ذلك سخطها من ايران ويزداد بفضل مليون كل ١٠ اشهر ما ارضها الزراعية لا تزيد عن اراضي هولندا.

والمشاكل السكانية للجزائر والمغرب في نفس كل الدرجة من التقديرات ان سبغ ابراهيم خضعة لحد من النمو السكاني. فان "الحل الوحيد المتصور" لدول شمال افريقيا هو الهجرة. ولكن افريقيا المنطوق الوحيد للهجرة - الى اوروبا - غير متاح ولا قبل الدول اوروبية مزيدا من الاوروبيين. كثير من دول العالم الثالث تعاني مشكلاتها السكانية وبعضها يحاول مواجهتها ولكن في الشرق الأوسط لا توجد الزيادة السكانية بنسبة للزعماء المسلمين وكثير من الفكرة المسلمين مصداق للوقت.

ان فكرة افقة دولة متقدمة تسيطر عليها السعودية حقلت نجاحا بالكلية في المجتمعات الاخرى لكن هذه الفكرة لا تخلو من الثواب. فمن المستحيل منح قيس لوشن خيار ارضها فلا لا

فليس رغبة في ممارسة ضبط النفس والتحرر من اعتمادها على النفط فكمحا ان تخفف من اعتمادها على النفط في دفع سعر البترول ولو بقرص متواضع. ان فلان الولايات المتحدة مفيدة

لنفسه الخليج من اجل النفط وحده بتقليل الطاقة التي تستهلكها. ولحسن الحظ فان امريكا قد وجدت ضالتها في السعودية، فالاشرة بجاذبة الى مزيد من الدخل ويجب عليها رفع اسعار النفط. فربما، والاسعار المرتفعة ستؤدي صناعة النفط الاميركية المحلية واستود الاميركيين الى المساعدة على الطاقة ولا تعجز دول اخرى. ولأسوء الحظ لا تقدر الولايات المتحدة على رفع اسعارها مقابل وارداتها النفطية. لكن التاريخ يقدم صفا قداما يعود لمعالجة الامر. فالنظام الذي يعانى منها ميزان

## سيناريو خيالي ترويحه "شهرزاد" الاميركية عن الوحدات الإقليمية التي سيتشكل منها الشرق الأوسط في السنوات العشرين القادمة

### سنأتي مرحلة تضطر فيها الولايات المتحدة للخروج من الخليج، لكنها قد تبرم عقودا خاصة لضمان تزويدها بالنفط بأسعار رخيصة

على درجة اكبر من القوة والنفوذ التي تم خلالها طرد البعثيين من السعودية. ستظل مملكة في الذروة لفترة طويلة. تبيان وعزلة

ان متى سيطر البعثيون الصراخ في النفط والغاز الى. وبما كان هذا الانحدار ان يقل غنى على الدوام اذا ما سار وفق النفط الكويتي واستمر فوافضه المحلية. ولكن هذا الامر يتطلب تحرر السعودية من عائلاتها وهو الامر المستحيل تقريبا.

ان مشيريات الاسلحة قد تكون ضرورية لكنها لا تعين، واستمرارها، والكوشة الى الاميركية، النفطية، بما يتبعه فيها من سؤى على من الثقافة واقتصادية الحصول على استثمارات اجنبية لتحقيق تقدمها. وبالأخص اذا ما خففت الثقافات

الدينامية بشكل كبير. ولكن سوء الحظ ان جميع هذه المجتمعات تعاني من معدلات عالية للزيادة السكانية وحتى الهائل الضخيم. ولولا الخليج لصل فيها نسبة النمو الى

يغرب من ٢٠٪. ومصر بدون اراضي السودان لاستيطانها وبدون اموال ايراضي تعتبر حالة سيوسا منها اذ يبلغ عدد سكانها ٥٠ مليون ويزداد بمعدل مليون كل ١٠ اشهر ما ارضها الزراعية لا تزيد عن اراضي هولندا.

والمشاكل السكانية للجزائر والمغرب في نفس كل الدرجة من التقديرات ان سبغ ابراهيم خضعة لحد من النمو السكاني. فان "الحل الوحيد المتصور" لدول شمال افريقيا هو الهجرة. ولكن افريقيا المنطوق الوحيد للهجرة - الى اوروبا - غير متاح ولا قبل الدول اوروبية مزيدا من الاوروبيين.

كثير من دول العالم الثالث تعاني مشكلاتها السكانية وبعضها يحاول مواجهتها ولكن في الشرق الأوسط لا توجد الزيادة السكانية بنسبة للزعماء المسلمين وكثير من الفكرة المسلمين مصداق للوقت.

ان فكرة افقة دولة متقدمة تسيطر عليها السعودية حقلت نجاحا بالكلية في المجتمعات الاخرى لكن هذه الفكرة لا تخلو من الثواب. فمن المستحيل منح قيس لوشن خيار ارضها فلا لا

فليس رغبة في ممارسة ضبط النفس والتحرر من اعتمادها على النفط فكمحا ان تخفف من اعتمادها على النفط في دفع سعر البترول ولو بقرص متواضع. ان فلان الولايات المتحدة مفيدة

لنفسه الخليج من اجل النفط وحده بتقليل الطاقة التي تستهلكها. ولحسن الحظ فان امريكا قد وجدت ضالتها في السعودية، فالاشرة بجاذبة الى مزيد من الدخل ويجب عليها رفع اسعار النفط. فربما، والاسعار المرتفعة ستؤدي صناعة النفط الاميركية المحلية واستود الاميركيين الى المساعدة على الطاقة ولا تعجز دول اخرى. ولأسوء الحظ لا تقدر الولايات المتحدة على رفع اسعارها مقابل وارداتها النفطية. لكن التاريخ يقدم صفا قداما يعود لمعالجة الامر.

فالنظام الذي يعانى منها ميزان

الميزان الذي يعانى منها ميزان

الميزان الذي يعانى منها ميزان

وسيتطلب بطبيعة الحال توفير بعض المصريين والسوريين ولكن باعداد قليلة. ولغزرات قصيرة. فمصريون ما زالوا يذكرون الاحتلال المصري في القرن الماضي. وان تكون هناك اموال من دول مجلس التعاون الخليجي لن لن يولد الحرب ضد العراق. واما ما ادى هؤلاء المذنبين بضميمة الفقر المطلوب من الطاعة فربما ينظر في منحهم بعض المساعدة.

الا ان اموال الحرب الاغتيا ليست بدون جدوى ولن تجري محاولة لحل شامل لجميع العرب والمسلمين خارج اطر مجلس التعاون.

اما قراء العرب الذين ان حصلوا على معونات من السعودية وشركاءه في استعمارهم يتوجهون عملاء لأمريكا وان يشعروا بالحرمان لأمريكا اسم هذه الاتفاقيات لكن دول الخليج ان تاتي لها

وسيتصور الاميركيين، كخاصة، وكشوف وجهت لهم الدعوة وكسما وربما شكل اسفل كمرقعة ولم لا؟ فقد اعدت الولايات المتحدة لعدد

لشن حرب على العراق منذ بداية الازمة ولم تعرض عليه المفاوضات. وخلال الفترة الحرجية قبل الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١ وهو الموعد النهائي

للسحب القوات العراقية من الكويت افترع ميكلير غورينغشوف صدام بالخلع عن مبداء البريت بين الاميركيين والفرنسيين وتخلي اسرائيل عن الاراضي

هذه التفتيشية السكانية ان شرعي السعوديين. فعدد البعثيين ضعف عدد السعوديين وربما استطاعت اليمن ضمن

التفتيشية الموحدة السيطرة على الجزيرة العربية بسرعة. لقد استطاعت السعودية فيما مضى المحافظة على

حودها الجنوبية هلدة او على الاقل حامية عن طريق دفع الاموال لشيوخ القبائل اليمنية التي تلتك الحكومة المركزية. ولكن هذه الاستراتيجية قد لا تنجح في الظروف الحالية. وعندما تقوم

اليمن بتطوير مصادر نفطها تصبح

السعودية

السعودية



## القادة الفلسطينيين يعرفون ان اقصى ما سينتزعونه من اسرائيل هو الادارة الذاتية وليس الدولة

ان اقصى ما سينتزعونه من اسرائيل هو الادارة الذاتية وليس الدولة



الى مؤتمر السلام الخاص بشرق المجلس الوطني الفلسطيني) وقف جمهور فلسطيني متمشج على رأسه، ويصطفون، ويصطفون، فقد ظلت غممة بارحة في الخيال

ذميمة وزخارف عربية على ملعب كرة

وهفت المتفرجون بارح بياض كانت فوق القرية ثقب بارجلها غلظة عن

الخشيق الذي يوشك ان يترامى فوق

الوادي والشعاب الممتدة حتى البحر الميت.

وان راح الجمهور المسرور يتفرق ويصعد الى البيوت بدأ التفتيش اشبه

بمصادلة نهاية الاسودج في اي مكان

فوق سبلة السبلة

كلت مبراة كرة القدم بواقعية

ادارة ذاتية، من ناحية عليه كما









